

الصواعق المحرقة

عن نيلك ما أنت أهله والكثير في ذات ابي قليل وما في ملكي وفاء لشركك فإن قبلت الميسور ورفعت عني مؤنة الاحتفال والاهتمام لما أتكلفه فعلت .
فقال يا ابن بنت رسول ابي أقبل القليل وأشكر العطية وأعذر على المنع .
فأحضر الحسن وكيله وحاسبه وقال هات الفاضل .
فأحضر خمسين ألف درهم وقال ما فعلت في الخمسمائة دينار التي معك قال هي عندي قال أحضرها فأحضرها .
فدفعها والخمسين ألفا إلى الرجل واعتذر منه .
وأضافته هو والحسين وعبد ابي بن جعفر عجز فأعطاه ألف دينار وألف شاة وأعطاهما الحسين مثل ذلك وأعطاهما عبد ابي بن جعفر مثلهما ألفي شاة وألفي دينار .
وأخرج البزار وغيره عنه أنه لما استخلف بينما هو يصلي إذ وثب عليه رجل قطعنه بخنجر وهو ساجد ثم خطب الناس فقال يا أهل العراق اتقوا ابي فينا فإننا أمراؤكم وضيغانكم ونحن أهل البيت الذين قال ابي فيهم إنما يريد ابي ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا الأحزاب 23 فما زال يقولها حتى ما بقي أحد في المسجد إلا وهو يبكي .
وأخرج ابن سعد عن عمير بن إسحاق أنه لم يسمع منه كلمة فحش إلا مرة